

الائتلاف أو مراعاة النظير(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال علي ابن محمد ابو الحسن ابن الساعاتي الدمشقي. الطل في سلك الغصون لؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقطوا. والطير يقرأ
والغدير والريح تكتب والغمام ينقط هذا ابن الساعاتي كان ابوه ساعتيا في دمشق الشام. وله ترجمة مشهورة. كان يعمل بالساعات.
على فكرة انا ابي كان ساعاتيا - 00:00:00

هؤلاء ابناء الساعات هي يصبحون من الادباء. فقبل الساعات كان شاعرا مدح الامراء وآ طبعا سافر من مصر من اه الشام الى مصر
ولله ترجمة اضافية في كتابي الذهبي ليس في كتاب واحد في سير اعلام النبلاء وهو الكتاب العظيم الذي ضم اه اعظم انواع الترجم
في تاريخنا. عليكم بهذا الكتاب هذا الكتاب - 00:01:00

حققه شيخنا الشيخ شعيب الارنقوط مع ثلة ونخبة من المحققين كدت ان اكون بينهم ايه الاخوة الحقيقة ولكن سبحان الله اه
حجبني عن ان اكمل العمل عملي في في مركز الدراسات والبحوث العلمية. نكون في شيء ونأتي الى شيء - 00:01:30

اقول ابن الساعاتي يقول هذين البيتين الجميلين الطل في سلك الغصون كلؤلؤ قلت طبعا الطل هو حبات الندى. هذه التي يراها
الرأي في الصباح الباكر على الغصون على ظهور على الورود على ورق النبات. هذه يشبهها باللؤلؤ. حبات اللؤلؤ - 00:01:50

هذا اللؤلؤ ليس لؤلؤا جاماً لؤلؤا صلبا بل هو رطب. ما ان صافحه النسيم حتى يسقط. شوفوا انظروا التعبير الجميل. يصافحه
ياسين يسقط ما يبلقى. من غزة بيسقط طيب. اه - 00:02:20

الشاهد الحقيقة في البيت الثاني في قوله والطير يقرأ. الطير يقرأ. ليش؟ لانه الطير يغدر. طيب يقرأ قال والغدير صحيفه الطير امام
الغدير امام هذا النبع الذي تتفجر تتفجر منه - 00:02:50

ما النمير آآ يقرأ والريح تكتب كمان الريح ايضا الريح اكتب لكن آآ من يضع النقاط فوق الحروف؟ انه الغمام والغمam يعني السحاب
ينقط اي يقطر مطرا اه لطيفا جميلا. بصورة بدعة من صور الطبيعة. هذه التي كان الشعراء يفتتون في وصفها - 00:03:10
فهذا وصف اه القصد منه طبعا ان اتي الى محسن بديعي وما زلت ايه الاخوة في المحسنات المعنوية. السمن المحسنات الى لفظية
ومعنى. قلنا المعنوية نعود فيها ما يعود فيها التحسين الى المعنى - 00:03:50

واللفظية ما يعود فيها التحسين الى اللفظ ومع ذلك فكلها معاً يتعانقان فانت تجد الحسنى في اللفظ انا هنا وتجد الحسنى في اللفظ
والمعنى وهناك ايضا. طيب الطير يقرأ. هذه مناسبة. هذه مراعاة - 00:04:10

اه مراعاة النظير ان بينما الطير يقع الغدير ماذا يفعل؟ الغدير هو صحيفه هي التي يقرأ منها الطير انظروا الى هذه المناسبة. اقرب ما
اقرب فيه المناسبة او قال قائل اشتريت مزرعة - 00:04:30

وملعقة او بيت وملعقة. ماذا تقول له؟ يعني شو جاب لجاب؟ بيت يعني شو بدبي بالملعب هانا المناسب هنا ان يقول اشتريت بيتكا مثل
وسيارة. بيتكا ومزرعة. اما بيتكا وملعقة فهذا ليس فيه تناسب - 00:04:50

اذا التناسب ان اراعي النظير. ان اراعي صدر الكلام. فهنا ناسب الشاعر بين الطير يقرأ والغدير صحيفه. وناسن ايضا بين الريح تكتب
والغمam ينقط. طبعا ينقط هنا فيها ايضا تورية ايه الاخوة. بين ينقط من النقاط نقاط المطر وبين ينقط ان يضعوا نقاطا - 00:05:10
على الكتابة او على الحروف اذا نحن اليوم في حلقتنا مع المناسبة او مع مراعاة النظير وقد عرفوا هذا النوع البديعي بقولهم هو جمع
امر وما يناسبه لا على سبيل - 00:05:40

التضاد فيهما. لاحظوا لانه اذا جمعهم على سبيل التضاد اصبح الامر طباقا. نحن لا نريد الطباق هنا نريد فقط هذا التناسب بين

اللفظين في المعنى. يعني المعنى معنى اللفظ الاول يناسب معنى - 00:06:10

الآخر لذلك يدعونه مراعاة النظير يدعونه التناسب يدعونه ائتلاف اللفظ مع اللفظ ان يأتليف اللفظ مع اللفظ او المعنى مع المعنى. كقوله تعالى مثلا الشمس والقمر بحسبان. فالشمس الشمس يناسبها القمر. بالمناسبة اه امير الشعراء شوقي لما اه في الله كتاب الخلفاء.

تاريخ - 00:06:30

الخلفاء تاريخ الخلفاء يعني نظم منظومة قل انها ملحمة ل بتاريخ الاسلام. تاريخ الاسلام آآ جاء على ذكر رسولنا صلى الله عليه وسلم وعلى ذكر الخلافة الراشدة ومضى هكذا يعني آآ عصرنا عصرا 00:07:02

في العصر الراشد يقول مضاء ابو بكر وولاهما عمر الشمس لا تخلف الا بالقمر. لاحظوا التنااسب لاحظوا المراعاة النظير. مضى ابو مضاء ابو بكر وولاهما عمر. الشمس لا تخلف الا بالقمر. ثم من ذلك 00:07:22

كقول آآ الشاعر ضمنت جناحيهم على القلب ضمة موتوا الخوافي تحتها والقوادم. ما الخوافي وما القوادم؟ الخوافي قالوا اربع او اربعة ريال اربع ريش اسف لانه ريشة مؤنة. اربع ريش من مخفية. لا يراها الرائي تحت 00:07:42

الجناح والقوادم هي الريش التي تبدو للرأي في الجناح. لكن الخوافي قوة للقوادم. بشار بن برد ماذا قال؟ اه يقول اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي حكيم او نصيحة حازم لماذا ولا تجعل الشوري عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم 00:08:12

الخوافي التي لا تظهر وهي الناعمة القليلة الضعيفة. قوة للقوادم التي تظهر وتبدو من ريش الطائر. لاحظوا التنااسب بين الخوافي والقوادم الذي جرنا الى او للشاعر ضمنت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم 00:08:42

يصور بأسه وشته على عدوه. من انواع مراعاة النظير ايضا قول الشاعر وهو بيت لعلي انشدتم اياه قبل ان اه بيت قاله ابن ابراهيم ابن هرمه. قال له رجل انت الذي قلت بالله ربك ان دخلت فقل لها هذا ابن هرمة وقائما بالباب قال ما قلت قائما 00:09:12

اكونت اتصدق يعني اطلب الصدقة؟ قال اذا بالله ربك ان دخلت لا فقل لها هذا ابن هرمة قاعدة بالباب قال ما قلت قاعدا اكونت ابول قال ماذا قلت اذا؟ يعني لا قائما ولا قاعدا. قال قلت 00:09:42

ولو ادركت الفرق بين الوقوف والقيام لما قلت لان الوقوف انما يكون ولبرهة والقيام انما يكون لما يطول. فاذا لم يرضى ابراهيم ابن هرمة ان يغير لفظة بلفظة مع انها مرادفة. لكن المرادفة هنا حتى المرادف ايها الاخوة. بعض المرادفات المرادفات او كثير من المرادفات 00:10:02

اذا انت امعنت النظر وجدت خلافا دقيقا بين المراد فيه و أخيه ولعل لي عودا الى هذا في حلقات مقبلة 00:10:32